[55] من كل دابة " منها ما هو لاكلكم ومعايشكم، ومنها سباع ضارية حافظة عليكم لانعامكم لئلا تشذ عليكم خوفا من افتراسها لها، " وتصريف الرياح " المربية لحبوبكم، المبلغة لثماركم، النافية لركد الهواء والاقتار عنكم، " والسحاب المسخر بين السماء والارض " يحمل أمطارها، ويجري بإذن ا ويصبها من حيث يؤمر " لآيات " دلائل واضحات " لقوم يعقلون " يتفكرون بعقولهم أن من هذه العجائب من آثار قدرته قادر على نصرة محمد وعلي وآلهما عليهم السلام على من يشاء. بيان: الكادين من الكد بمعنى الشدة والالحاح في الطلب كناية عن عدم تخلفهما والباء في قوله عليه السلام: بالعجائب بمعنى مع. وقوله: والاقتار كأنه جمع القترة بمعنى الغبرة أي يذهب الاغبرة والابخرة المجتمعة في الهواء الموجبة لكثافتها وتعفنها. والضمير في قوله: أمطارها إما راجع إلى الارض، أو إلى السحاب للجمعية. 27 - جع: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن إثبات الصانع، فقال: البعرة تدل على البعير، والروثه تدل على الحمير، وآثار القدم تدل على المسير، فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير ؟. 28 - وقال عليه السلام: بصنع ا يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالتفكر تثبت حجته، معروف بالدلالات، مشهور بالبينات. 29 - جع: سئل أمير المؤمنين صلوات ا عليه: ما الدليل على إثبات الصانع ؟ قال: ثلاثة أشياء: تحويل الحال، وضعف الاركان، ونقض الهمة. أقول: سيأتي ما يناسب هذا الباب في أبواب الاحتجاجات، وأبواب المواعظ و الخطب والحكم إن شاء ا تعالى. ولنذكر بعد ذلك توحيد المفضل بن عمر، ورسالة الاهليلجة المرويتين عن الصادق عليه السلام لاشتمالهما على دلائل وبراهين على إثبات الصانع تعالى، ولا يضر ارسالهما لاشتهار انتسابهما إلى المفضل، وقد شهد بذلك السيد ابن طاووس وغيره. (1) ولا ضعف محمد بن سنان والمفضل لانه في محل المنع بل يظهر من الاخبار

---

(1) قال ابن طاووس في ص 9 من كتابه كشف المحجة: وانظر كتاب المفضل بن عمر الذى أملاه عليه مولانا الصادق عليه السلام فيما خلق ا جل جلاله من الاثار، وانظر كتاب الاهليلجة وما فيه من *